

ندوة حول اتفاقيات إيفيان بجامعة العلوم الإسلامية بقسنطينة إبراز المسار الصعب الذي خاضه المفاوضون الجزائريون

ناقش أساتذة ومحاضرون بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نهاية الأسبوع، موضوع "اتفاقيات إيفيان والمسار الصعب الذي خاضه المفاوضون الجزائريون"، حيث تناول الحاضرون تبين المواقف بين الطرفين الجزائري والفرنسي خلال هذه الاتفاقيات، مسلطين الضوء على المناورات "الديبلوماسية" لإشغال مسار المفاوضات.

شبيبة . ح

وأكد المحاضرون خلال هذه الندوة التاريخية، التي نظمها قسم التاريخ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالشراكة مع مخبر البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية بمناسبة الذكرى الستين لعهد النصر 19 مارس 1962، أن "ديفول لم يسلم الجزائر على طبق من ذهب بل دفع بفضل قوة الثورة إلى طاولة المفاوضات"، في هذا الإطار، أكدت الدكتورة حنان لطرش في مداخلتها حول "الثورة

الجزائرية وانعكاساتها على سياسة الجنرال ديفول في الجزائر"، أن ديفول احتكر لنفسه ملف الجزائر، معتبرا أن حل القضية يتطلب خطة متعددة الجوانب تطبق في فترة متزامنة بين بعضها البعض، من خلال تجنيده للطاقت العسكرية الفرنسية وقوات حلف الناتو، إلا أن جيش التحرير الوطني تمكن من الحاق هزيمة كبيرة به". وأضافت أن عدم إيمان ديفول بسياسة الإدماج هو ما حوله إلى عدو للقوة التي أوصلته إلى السلطة، وأن كل محاولاته لإشغال الثورة بابت بالفشل، الأمر الذي حتم عليه الجلوس إلى طاولة المفاوضات، التي كانت شاقة وعسيرة نظرا لاختلاف الأهداف والمنطلقات بين الطرفين، كما أشارت الدكتورة إلى أن الجنرال ديفول كان مدركا أن تحويل فرنسا إلى قوة عالمية، يتطلب منها التخلص من الجزائر، وهذا ما جعله يجلس إلى طاولة المفاوضات مع الطرف الجزائري، أما الدكتورة عابدة جباطي، فأكدت في مداخلتها أن اتفاقيات إيفيان بالنسبة للجزائريين، كانت

حتمية لإنهاء مرحلة استثنائية، واختلافات وجهات النظر كانت في مضمونها، حيث قالت أن بن يوسف بن خدة اعتبر أن الاتفاقيات نقلت الجزائر "من مرحلة العن الاستعماري إلى طور التحرر والاندفاع في مرحلة بناء الوطن"، على عكس الطرف الفرنسي الذي انقسم بين رافض لهذه الاتفاقيات يعتبرها ضرا بالوحدة الفرنسية وبين مؤيد لها يرى فيها موقفا مشرفا وحلا ضروريا للقضية الجزائرية، وقدم الدكتور، محمد أوجرتي قراءة في كتابات بن يمين ستورا حول ملف التفاوض، حيث أوضح أن "ستورا لم يعترف يوما بوجود الأمة الجزائرية، بل كان يرى أن الجزائر هي عبارة عن فسيفساء جغرافية لغوية وقبلية لا يمكن أن تتحول إلى دولة أو كيان سياسي، وكان يعتبر مفاوضات إيفيان طفرة وشرعية غير مستحقة وأن تقرير المصير هو خطوة غير جريئة لم تحسب للمقيمين بالجزائر أي حساب، وهو لا يبرئ هذا الموقف سياسيا حتى يجد لنفسه مكانا بين طرفي الصراع".